



القضية الفلسطينية في اهتمامات جريدة الروح القاسمية 1948م

The Palestinian cause in the interests of Al-Ruh Al-Qasimia newspaper 1948

آمال معوشي

جامعة محمد بوضياف المسيلة

amel.maouchi@univ-msila.dz

تاريخ الاستلام: 2025/04/03 تاريخ القبول: 2025/12/13 تاريخ النشر: 2025/12/18

Abstract:The Algerian elite took an early interest in the Palestinian cause, devoting special attention to defending it in several ways. Among these was the national newspaper, which served as a tool for defending the Palestinians and attacking Zionism. Al-Ruh newspaper was one of these newspapers, and we



have chosen it to reveal the extent of its interest in the Palestinian cause, considering it one of the most important issues for the Islamic nation. This article also seeks to highlight the role of the Qasimi youth, who devoted their pens and did not hesitate to affirm the right of Palestinians to remain on their land. We concluded that Al-Ruh newspaper's interest in the Palestinian cause reflected the awareness of the Algerian press and elite. Despite the French colonial policy in Algeria, it was unable to isolate Algerians from their Arab and Islamic surroundings, and their communication and interest in the fundamental issues of Muslims continued.

Keywords: Al-Ruh Newspaper; Palestine; Algeria; Palestinian cause; Zionism.

المخلص: اهتمت النخبة الجزائرية بالقضية الفلسطينية منذ وقت مبكر، وأولت لها عناية خاصة للدفاع عنها بعدة طرق، ومن بينها الجرائد الوطنية فكانت منبرا للدفاع عن الفلسطينيين ومهاجمة الصهيونية، وكانت جريدة الروح واحدة من بين هذه الجرائد وهي التي اخترناها بهدف الكشف عن مدى اهتمامها بالقضية الفلسطينية، باعتبارها واحدة من أهم قضايا الأمة الإسلامية، كما يسعى هذا



المقال إلى إبراز دور الشباب القاسمي الذي سخر قلمه ولم يتردد في التأكيد على حق الفلسطينيين في البقاء في أرضهم.

المؤلف المرسل: آمال معوشي.

البريد الإلكتروني: amel.maouchi@univ-msila.dz

واستنتجنا أن اهتمام جريدة الروح بالقضية الفلسطينية عكس وعي الصحافة والنخبة الجزائرية، فرغم سياسة الاستعمار الفرنسي في الجزائر، إلا أنه لم يتمكن من فصل الجزائريين عن محيطهم العربي والإسلامي، واستمر جسر تواصلهم واهتمامهم بقضايا المسلمين الجوهريّة. الكلمات المفتاحية: جريدة الروح؛ فلسطين؛ الجزائر؛ القضية الفلسطينية؛ الصهيونية.

1. مقدمة:

تعتبر القضية الفلسطينية من أهم قضايا الأمة العربية والإسلامية، فهي بالنسبة للمسلم قضية دينية بالإضافة لبعدها السياسي والإنساني، لذلك كانت من كبرى انشغالات النخبة الجزائرية، فتناولت أحداثها وتتبع أخبارها وساندتها، وكانت حاضرة في اهتمامات الصحافة الجزائرية العربية، فجّل الأعلام الصحفية العربية تفاعلت معها ونقلّت أخبارها، مؤكدة أهمية فلسطين باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من العالم الإسلامي، ومن بين الجرائد التي اهتمت بها جريدة الروح القاسمية، الجريدة الأسبوعية التي صنفت على أنها ذات طابع سياسي، فكانت



منبرا للتعريف بالقضية، وعلى الرغم من قلة أعدادها المتوفرة والتي غطت ما يقارب الشهرين فقط من 6 ماي 1948 م إلى 2 جويلية 1948م، إلا أنها أولت القضية الفلسطينية بعنايتها واهتم الشباب القاسي بما كان يحدث في الأرض المقدسة، إن تسليط الضوء على اهتمام الجريدة بالقضية الفلسطينية هو مسعانا في هذه الدراسة، التي اعتمدت على تحليل محتوى الجريدة من مقالات حول القضية الفلسطينية، واستعراض الأفكار التي طرحتها محاولين الإجابة عن الإشكالية الرئيسة: كيف تفاعلت جريدة الروح القاسمية مع القضية الفلسطينية وما مدى اهتمامها بها؟ وقد مررنا بعدة نقاط: أولا التعريف بالجريدة وأهم أقلامها، ثانيا موقف الجريدة من القضية الفلسطينية، ثالثا موقف الجريدة من الإعلان عن قيام الكيان الصهيوني 1948م، رابعا رصد الجريدة لبعض ردود الفعل الدولية حول الإعلان عن قيام الكيان الصهيوني، خامسا متابعة الجريدة لاندلاع الحرب العربية الإسرائيلية الأولى وتداعياتها عام 1948م، مستخدمين المنهج التاريخي التحليلي المناسب لمثل هذا النوع من الدراسات.

2. التعريف بالجريدة¹ وأهم أقلامها:

أصدر بعض طلبة الزاوية القاسمية² ممن وصلوا درجة عالية من التعليم جريدة الروح بشكل سري عام 1948م، وكانت خطية وليست مطبوعة، وهي عموما "جريدة جامعة أدبية أخلاقية أسبوعية يقوم بتحريرها الشباب القاسي"³،



المرتبط بزاوية الهامل⁴، صنفت على أنها ذات طابع سياسي مشبعة بالروح الوطنية والعربية الإسلامية رافضة للاستعمار الفرنسي، ولم يشارك في كتابة الجريدة والاطلاع عليها إلا الوطنيون المخلصون، وتولى المدعو معمر بن عثمان كتابة الجريدة بيده وهو شيخ الخط بالمعهد القاسمي، وساعده: أحمد قاسمي، الأزهرى قاسمي، محمد قاسمي، امعر الحاشي، الخليل قاسمي، وتركزت مواضيعها عموما حول القضايا الوطنية⁵.

سميت الجريدة خلال العددين الأولين "المحافظة" لكن تغير الاسم إلى "الروح" بداية من العدد الثالث، واحتوى كل عدد على أربع صفحات، ظهر العدد الثاني يوم الخميس 6 ماي 1948م، والعدد العاشر الأخير يوم الخميس 2 جويلية 1948م. أما العدد الأول فلم يتم العثور عليه، اجتهد الشباب القاسمي في تحرير الجريدة وتوزيعها، وقد وصل عدد قرائها إلى نحو مائتي قارئ تقريبا، لكنها تراجعت لنقص الأموال، ومحتواها المناهض للاستعمار⁶.

تولى عملية النشر جمعية سرية حملت اسم "الشباب القاسمي"، ومن ثلاثة عشر (13) محررا كان الإثنا عشر (12) منهم قاسميا تحت لواء زاوية الهامل باستثناء معمر الحاشي، تراوحت أعمارهم بين الثامنة عشر والثالثة والعشرين، وامتازوا بالتمدين وحسن الخلق والسياسة والروح الثورية، وقّعوا مقالاتهم بأسماء مستعارة تجنباً للمشاكل مع الاستعمار الفرنسي، وكانت جريدة الروح تنسخ منها



خمسـة أعداد وتوزع على طلبة زاوية الهامل⁷ ، ومن بين أقلامها: الحافظ لكتاب الله أبو رجاء وهو أحمد بن محمد بن عزّوز بن المختار(1928-1983) أديب شاعر، ومناضل في صفوف الثورة التحريرية، وأيضا رجل العلم والتربية فتح الله وهو زين العابدين بن أبي القاسم الرضى بن محمد(1924-1993) وأبو القاسم وهو أبو القاسم بن محمد بن عزوز بن المختار مواليد 1933م، عالم وأديب وشاعر، نشط في هيئة جمع التبرعات لفلسطين، ناضل في صفوف الثورة التحريرية.⁸

3. موقف جريدة الروح من القضية الفلسطينية:

آمنت جريدة الروح بعدالة القضية الفلسطينية، واعتبرت الصهاينة دخلاء ومستعمرين لفلسطين العزيزة⁹ وأن العرب هم أهالي فلسطين الحقيقيون وسكانها الأصليون لأكثر من ثلاثة آلاف وخمسمائة سنة، واستخدمت الحجة التاريخية لإثبات عروبتها وانتمائها للعالم الإسلامي، في حين كان الوجود اليهودي فيها متذبذبا، وثبت خروج بني إسرائيل منها وطردهم على يد ملك بابل، كما تسلط عليهم ملوك كسرى، وقضوا عليهم، ولم يبق منهم بالقدس إلا فئة قليلة ضعيفة بينما تم ترحيل البقية خارجا، ودحضت الجريدة حجة اليهود في مطالبتهم بالقدس وأثبتت أن لا حق لهم فيها تاريخيا، وأن حجتهم الوحيدة هي أن أجدادهم بنوها وأقام فيها أنبياءهم مدة أربعة قرون، وهذا في الحقيقة مدة دولتهم فيها التي يتمسكون بها، لكنهم خرجوا منها منذ ألفي سنة ولم يخلّفوا وراءهم ملكا، أما



العرب الفلسطينيون لم يغادروها دفعة واحدة حسب ما أثبتته التاريخ، وتعزز وجودهم فيها بعد الإسلام، فتاريخيا شكل اليهود حلقة صغيرة في فلسطين، ولم تدم لهم السلطة فمهم إلى الفرس إلى الروم المسيحيين إلى المسلمين، والتاريخ خير شاهد على هذا الكلام¹⁰، إذ أكدت كتب التاريخ بالدليل، أن اليهود لم يتركوا أي كيان سياسي يهودي خاص بهم ودائم في تاريخ فلسطين القديم¹¹.

لقد ركزت جريدة الروح على كبرى المحطات التاريخية في فلسطين وأثبتت عروبتها وانتماءها للإسلام، وانهيار حكم اليهود فيها، وما لحقهم من شتات¹²، وهاجمت ادعاء الصهيونية بأنها وطنهم التاريخي الذي لا تمعى ذكره¹³، وعكس هذا وعي كتابها وإطلاعهم على جزء من تاريخ فلسطين.

وعندما زار وفد صحفي زاوية الهامل قادما من الألزاس من فرنسا، استقبلهم الشيخ مصطفى والشيخ المكي في المسجد أين جلسوا ما يقارب الساعة، وكان أول سؤال سألوه للشيخ: ما رأيكم يا سادة في قضية فلسطين؟ فأجاب شيخ الهامل: "أن فلسطين بلاد عربية، وما في ذلك شك، واليهود هم الظالمون، وإنه ليسرنا موقف العرب الآن، لقمع طغيان اليهود، ونشر الأمن والسلام، وإننا لنعطف كل العطف على إخواننا المجاهدين من العرب، ونظن هاته القضية تهمكم معشر المسيحيين، وقد أحسن رئيس ديانتكم حيث لم يعترف بهاته الدولة الخبيثة، وننصحكم أن تعاضدوا العرب"¹⁴. لقد أوصل شيخ الهامل رأيهم الذي



لم يختلف في الحقيقة عن رأي بقية الجزائريين والأمة العربية والإسلامية للوفد الصحفي، ومن المؤكد أن أسئلته كانت دقيقة ومدروسة وإلا كيف يكون أول سؤال حول قضية فلسطين؟

ونقلت جريدة الروح لقراءها خبر إرسال الشيخ مصطفى القاسمي الحسني شيخ زاوية الهامل برقيتين للتأكيد على دعمه للقضية الفلسطينية ودعم كل الجزائريين لها، باعتبارها من قضايا الأمة العربية والإسلامية، فأرسل الشيخ البرقية الأولى إلى عبد الرحمان عزام الأمين العام للجامعة العربية، وأشار فيها أن رؤساء المعاهد الدينية الجزائرية باعتبارهم من النخبة، يعبرون باسم الجزائر المسلمة للجامعة العربية وأمينها العام، عن إعجابهم واحترامهم لموقف الجامعة وأمينها اتجاه القضية الفلسطينية، ويؤكدون لإخوانهم الفلسطينيين أن العشر ملايين من الجزائريين يقفون معهم وقفة تضامن من الناحية المادية والأدبية، ويمكن لهم الاعتماد على هذا التأييد النابع من الوحدة العربية وانتماء فلسطين للعروبة والإسلام، أما البرقية الثانية فكانت لرئيس فرنسا، عبر فيها الشيخ عن سروره وشكر فرنسا لعدم اعترافها بدولة إسرائيل المزعومة هذا من جهة، لكن من جهة أخرى عبّر عن أسفه لعدم اعتراف فرنسا بعروبة الدولة الفلسطينية، وأنها للعرب وليست لليهود¹⁵.



اعتبرت الجريدة أن تاريخ اليهود مرتبط عموماً بالخيانة، وأشارت إلى إحدى العقوبات الإلهية بعدما عبدوا العجل بعد غياب النبي موسى عليه السلام، ففرق الله شملهم إلى يوم القيامة¹⁶، وحتى عندما تكلمت عن حادث سير بسيط ليهود الجزائر استحضرت ماضيهم السيئ، وتمنت لو كان الحادث سقوط "دولة يهودية"، ولعنّتهم، وتمنت هلاكهم بعيداً عن منطقة الهامل لئلا يفرغوا المسلمين بعد مماتهم كما أمّوهم بحياتهم¹⁷، فكما هو معلوم دعم يهود الجزائر الاحتلال الفرنسي منذ اللحظة الأولى، وكانوا له عوناً ضد المسلمين¹⁸، فلم يغفر لهم الجزائريون ذلك.

4. موقف جريدة الروح من الإعلان عن قيام الكيان الصهيوني 1948م:

لم تعترف جريدة الروح بالكيان الصهيوني، ووصفت ما سمي "دولة إسرائيل" بالدولة الخبيثة¹⁹ وبأنها مجرد دولة خيالية، مزعومة، أو رواية مسرحية، كما تفاجأت من الاعتراف السريع لأمريكا والاتحاد السوفيتي، وربطت هذا الاعتراف بطمع هذه الدول في ثروة اليهود من جهة، ومن جهة أخرى في رغبة هذه الدول في التحالف مع الصهاينة، وجعل مركزهم في فلسطين للتجسس على العرب في المشرق عموماً، وتأسفت للحالة التي آلت إليها فلسطين في ظل غض البصر من طرف الهيئات الدولية، فبعد أن حكم مجلس الأمن بقرار تقسيمها تم السماح بالإعلان عن "دولة يهودية" تأسست مباشرة بعد الانسحاب البريطاني²⁰.



5. رصد جريدة الروح لبعض ردود الفعل الدولية حول الإعلان عن قيام

الكيان الصهيوني:

رصدت الجريدة موقف الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي، وتفاجأت من الاعتراف السريع لهما بالكيان الصهيوني ونددت بموقفهما²¹، معتبرة كل من اعترف بالكيان هو مجرد دويلة، لكن الولايات المتحدة لم تكثف بالاعتراف الرسمي فقط بالدولة المزعومة بل سعت لدعمها ماديا ومعنويا بالأموال وبالسلح وعن طريق الدبلوماسية، ومن جهتهم كثف الصهاينة بشكل رسمي نشاطهم لنزع الشرعية الدولية وحث ما بقي من الدول الكبرى على الاعتراف بدولتهم المزعومة²²، ورصدت الجريدة تأخر فرنسا في الاعتراف بالدولة الصهيونية المزعومة على الرغم من كثرة أحزابها²³، لكن الاشتراكيين والشيوعيين الفرنسيين لم يسكتوا²⁴ وطلبوا من البرلمان الفرنسي الاعتراف بدولة صهيون، وتمت الانتخابات سريعا وسارت في صالح الصهيونية حسب رغبة الأكثرية، وامتنع أغلب أعضاء اليمين عن الانتخاب، هذا الأمر أزعج التيار الوطني الجزائري وعبر أحمد مزغنة أن الجزائريين طالما طالبوا من فرنسا الحياد في حالة عدم مناصرة العرب، وأن تطور الموقف الفرنسي وإتباعها أمريكا لمساندة الدولة الصهيونية أمر مؤسف بالنسبة للجزائريين والمسلمين عامة²⁵.



لقد نظر شيوخ الهامل بنوع من الرضا في البداية لموقف فرنسا، كما أكدته برقية شيخ زاوية الهامل للرئيس الفرنسي السابقة الذكر²⁶، وحتى في إجابتهم عن سؤال للوفد الذي زار الزاوية، حول عدم اعتراف فرنسا بهاته الدولة؟ أكد الشيوخ بأن موقف فرنسا من هاته الناحية يسرنا كثيرا، وبعدها استفسر الوفد الصحفي مجددا عن موقف الشيوخ إذا تغير موقف فرنسا وأرغمها الظروف على موقف جديد، فهل سيشكل ذلك فرقا بالنسبة لهم، فرد الشيوخ: "نعم وأي حرج، وبقدر هذا السرور يكون الغضب، وله الأثر السيئ والوقع التام في النفوس والأوساط، فعلى فرنسا إذا كانت ترغب في ود العرب أن لا تغادر موقفها وأن تعطي للناحية اهتمامها²⁷". ولكن لم تثبت فرنسا على موقفها وكانت مجرد مسألة وقت فقط فقد اعترفت بالدولة المزعومة، وقدمت لها عديد المساعدات، وكان لتغلغل الصهيونية في فرنسا دور كبير في التأثير على موقفها اتجاه القضية الفلسطينية²⁸.

6. متابعة جريدة الروح لاندلاع الحرب العربية الإسرائيلية الأولى

وتداعياتها 1948م

قبل اندلاع الحرب العربية الإسرائيلية الأولى عام 1948م، لم تكن جريدة الروح راضية عن قرار تقسيم فلسطين، ووصفت حكم مجلس الأمن بالحكم الزائف، وأنه منح اليهود المناطق الإستراتيجية وحصر المسلمين في الصحور والرمال، ورغم المعارضة العربية له إلا أن ذلك لم يغير من الأمر شيئا، ونقلت



الجريدة تصريح عبد الرحمان عزام الأمين العام لجامعة الدول العربية حول محاولة الولايات المتحدة الأمريكية شراء ذمة العرب بالدولار، بعد أن فشلت مساعيها الدبلوماسية، من أجل أن يتنازلوا عن رفض التقسيم، في حين اتبعت الولايات المتحدة الأمريكية سياسة دعم اليهود ومساندتهم، فقدمت لهم مساعدات سخية²⁹ ماديًا ومعنويًا، ونافست بريطانيا في سعيها لقيام "الدولة اليهودية" في فلسطين³⁰.

تابعت الجريدة باهتمام تدخل الجيوش العربية بعد انتهاء الانتداب البريطاني والإعلان عن قيام الكيان الصهيوني، واستبشرت بالنصر، وافتتح أبو الفوز مقالته بجزء من الآية الكريمة 13 من سورة الصف: {نَصْرُ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ} مؤكداً أن الأخبار الواردة من الإذاعات العربية أشارت أن الجيوش العربية عازمت على تحرير فلسطين، وقد دخلتها بعد انتهاء الانتداب البريطاني مباشرة، وتوغلت بشكل جيد خاصة الجيوش المصرية، كما تمكنت الطائرات التابعة للعرب من التحليق في سماء تل أبيب، وكان من بين نتائجها تدمير مواقع عسكرية مهمة للعدو، والقضاء على خمسين يهوديًا حسب ما صرحت به الإذاعة الصهيونية "هاغاناه"، وسيطرت الجيوش العربية على سبع قرى يهودية، وواحدة من هذه القرى كانت مقرا للإذاعة الصهيونية، كما أحدث الهجوم عددا من القتلى والأسرى، وقامت طائرة تابعة للجيش العربي بقنبلة



منطقة "باب الواد"، وسيطر العرب على أحد المراكز الكبرى بعدما دمروها بمصفحاتهم، وشهدت القدس معارك حامية الوطيس، وسارت الأمور في صالح العرب³¹.

وبما أن المرحلة الأولى من الحرب العربية الإسرائيلية عام 1948م كانت لصالح العرب حيث أحرزوا تقدماً ملحوظاً وبعض الانتصارات، فقد واصلت الجريدة نشر انتصارات الجيوش العربية ووصفتها بالباسلة، ورصدت أكثر من مرة أهم أخبار فلسطين على المستوى الداخلي والخارجي، كسيطرة الجيش العربي الأردني على القدس الشريف، والتقدم الذي أحرزته الجيوش المصرية حيث لم يبق لها إلا عشرة كيلومترات على تل أبيب، مخلفة وراءها يافاً لمن يأتي بعدها من الجيوش، كما ذكرت الجريدة حدوث بعض المواجهات الدامية بين العرب والصهيانية، والمقصود هنا مواجهة "لترون" التي تعد من المواجهات الهامة وهي بمثابة المفتاح للقدس، وبالاعتماد على الأخبار التي وصلت الجريدة من القاهرة أكدت أن اليهود في موقف ضعف حتى أنهم نادوا بالتجنيد العام، في حين استبشرت البلاد العربية بسيطرة الجيش العربي على القدس الشريف، خاصة في القاهرة ودمشق، كما أشارت الجريدة إلى وصول الكونت برنادوت (كتب في الجريدة السير بيرندوز) الوسيط المفوض من هيئة الأمم المتحدة إلى القاهرة، ومقابلته للنقراشي باشا السياسي المصري، وعبد الرحمان عزام باشا الأمين العام



لجامعة الدول العربية، لمناقشة الأوضاع في فلسطين، لكن لم تتوقع النخبة المصرية نجاح الوسيط وأنه حتما سيرجع دون أي نتيجة تذكر³². رصدت جريدة الروح خبر النجدة العسكرية التي وصلت إلى القاهرة من الحجاز، وبلغ عددها خمسة عشر ألفا من المسلحين، كما نقلت إصابة قنصل أمريكا في القدس بشرارة قبيلة ألقاها الجيش العربي، ومات بعد الحادثة بنصف ساعة، ولم يجد يهود القدس أمامهم إلا طلب النجدة من يهود يافا وتل أبيب، ولم تصل إليهم المساعدة لأن الطريق الممتدة من القدس إلى حيفا هي منطقة قتال للجيش المصرية³³.

لقد أعجبت الجريدة باستجابة العرب لنداء الجهاد، فمن الحجاز إلى مصر اتجه أبناء العروبة نحو فلسطين بجيوشهم النظامية وأسلحتهم، على أمل تحقيق النصر، وتمكنوا من إحراز بعض الانتصارات مما بعث الرعب في نفوس الصهاينة وتطلّعوا لمساعدة الولايات المتحدة الأمريكية الداعم الأول لهم، وفي ظل هذه الظروف سعى الرئيس الأمريكي ترومان جاهدا لعقد هدنة بين المتصارعين، لكن دون جدوى، وصرح عزام باشا لأحد الأعضاء الأمريكيين التابعين لهيئة الأمم المتحدة أن العرب لا يرغبون بالهدنة إلا إذا وافق مجلس الأمن على نزع السلاح للصهاينة، وأن يقبل اليهود بالعيش كأقلية تحت سلطة حكومة عربية، كما يجب أن يهجر اليهود الذين دخلوا فلسطين من عام 1939-1948م³⁴.



تتبع الجريدة الوضع العام في فلسطين، ورغم أنها لم تملك مراسلين صحفيين ومحللين سياسيين على ما يقال في زماننا هذا، إلا أنها مكنت قراءها بالاعتماد على ما يصلها من الإذاعات العربية خاصة من مصر، من معرفة سير الأحداث عموماً منذ نهاية الانتداب البريطاني وبداية المواجهات بين المسلمين والصهاينة عام 1948م، وعرفت بتلك الانتصارات التي أحرزتها الجيوش العربية مثل تقدم الجيش المصري السريع الذي قارب الوصول إلى تل أبيب، وسيطرته على غزر "الرملة" ودير السند ودير الشيبة وغيرها من المستعمرات الصهيونية، والجيش الأردني الذي طهر القدس من الصهاينة، وتفوق الطيران العربي وتمكنه من قصف الأماكن الصهيونية وإسقاطه لطائراتها رغم خسارة مصر لبعض طائراتها، ووصفت الجريدة معركة بيت المقدس بأنها "أكبر معركة وأعظمها وأشدّها في البلاد الفلسطينية"³⁵، وتقهر وضع الصهاينة في فلسطين وتراجعوا وتمت محاصرتهم وتزعزع وضعهم العسكري، وعندها بدأت مساعي الولايات المتحدة الأمريكية وهيئة الأمم لعقد هدنة تصب في صالح الصهاينة، من أجل إعادة تسليحهم وترتيب أمورهم العسكرية، وراستل هيئة الأمم الجامعة العربية، وجميع ملوك العرب، والهيئة العربية العليا لفلسطين، وطلبت منهم توضيح موقفهم من الحرب في مدة قصيرة، فمن الواضح أن المساعي الدولية أرادت ترتيب الأمور لصالح الصهاينة وضد فلسطين والعرب عامة³⁶، لقد كانت مقالات جريدة



الروح حول القضية الفلسطينية بسيطة من حيث التعبير ، لكنها عميقة من حيث المدلول، مفعمة بالحماس الديني ومرتبطة بقضايا الأمة الإسلامية.

7. الخاتمة:

لقد وقفنا في ختام دراستنا على مجموعة من النتائج:

-صدرت جريدة الروح ووزعت بشكل سري معتمدة على الجهود الفردية للشباب القاسي، ورغم محدودية أعدادها وجمهورها إلا أنها اهتمت بقضايا المسلمين على المستوى المحلي والخارجي.

-اهتمت جريدة الروح بالقضية الفلسطينية ودعمت مبدأ الجهاد، ونقلت حالة الحرب الدائرة بين العرب والصهيانية عام 1948م، وعكس هذا مدى انشغالها بقضايا الأمة العربية والإسلامية، وتفاعلها مع الأحداث على المستوى الخارجي.

- أثبتت جريدة الروح من خلال اهتمامها بالقضية الفلسطينية، وعي الصحافة الجزائرية والشباب القاسي، فرغم سياسة الاستعمار الفرنسي في الجزائر، إلا أنه لم يتمكن من فصل الجزائريين عن محيطهم العربي والإسلامي، كما ساهم البعد الديني للشباب القاسي في اهتمامهم بالقضية الفلسطينية ومساندتها، ورغم بساطة الأفكار والأسلوب المباشر الذي كتبت به المقالات إلا أنها كانت معبرة وحماسية، وعكست الروح الإسلامية ونبذ الاستعمار بكل أشكاله.



-آمنت جريدة الروح بعدالة القضية الفلسطينية، وأثبتت عروبة فلسطين وانتماءها للعالم الإسلامي، كما هاجمت الصهيونية واعتبرتها حركة استعمارية. لم تعترف جريدة الروح بما يسمى "دولة إسرائيل" وهاجمت كل من اعترف بها، مؤكدة تشابك المصالح بين الصهاينة والدول الاستعمارية التي سارعت في الاعتراف بها ومساندتها، مما صعب مهمة الجيوش العربية التي أصبحت في مواجهة الصهيونية ومن يقف خلفها من دول وهيئات دولية رسمية.

8. قائمة المراجع:

- 1-أبو الضياء، أهم الأنباء، جريدة الروح، ع.10، الخميس 24 شعبان 1367 هـ/02 جويلية 1948 م،
- 2-أبو الفوز، آخر الأنباء الفلسطينية، جريدة الروح، ع.6، الخميس 25 رجب 1367 هـ/03 جوان 1948
- 3-أبو الفوز، أنباء فلسطين العزيزة، جريدة الروح، ع.6، الخميس 25 رجب 1367 هـ/03 جوان 1948 م
- 4-أبو الفوز، أنباء فلسطين، جريدة الروح، ع.4، يوم الخميس 11 رجب 1367 هـ/20 ماي 1948 م



- 5-أبورجاء، أمن هنا وهناك...لقاء صحفي، جريدة الروح، ع.7، الخميس 3 شعبان 1367 هـ/ 11 جوان 1948م
- 6-أبو ضياء، أهم الأنباء، جريدة الروح، ع.10، الخميس 24 شعبان 1367 هـ/ 02 جويلية 1948م.
- 7-البرغوثي عمر صالح وطوطح خليل، تاريخ فلسطين، د.ط.(مصر: مكتبة الثقافة الدينية، 2001)
- 8-بلعالية ميلود، موقف فرنسا من الصراع العربي الصهيوني 1947-1957، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، مج.10، ع.2، 19 ديسمبر 2017
- 9-ثابت، لأنباء الأسبوعية، جريدة الروح، ع.5، الخميس 18 رجب 1367 هـ/ 27 ماي 1948م
- 10-جريدة الروح جريدة أسبوعية جامعة يقوم بتحريرها الشباب القاسي 1367هـ/1948م، دراسة وتعليق: محمد فؤاد القاسي الحسني وماساتوشي كبسائشي، ط.1، (الجزائر: دارالخليل القاسي للنشر والتوزيع، 2017)
- 11-الخولي حسن صبري، فلسطين بين المؤامرات الصهيونية والاستعمار، د.ط، (الجمهورية العربية المتحدة: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، 1968)
- 12-دبوز محمد علي، نهضة الجزائر الحديثة وثورتها المباركة، ط.1، ج.1، (الجزائر: عالم المعرفة، 2013).



- 13- سوسة أحمد، العرب واليهود في التاريخ حقائق تاريخية تظهرها المكتشفات الأثرية، ط.2، (دمشق: العربي للإعلان والنشر والطباعة، 1972)
- 14- الشيخ أبو عمران وآخرون، معجم مشاهير المغاربة، د.ط، (جامعة الجزائر، 1995)
- 15- عرابي رجا عبد الحميد، سفر التاريخ اليهودي، ط.2، (سورية: الأوائل للنشر والتوزيع، 2006)
- 16- فتح الله محمد، السياسة الفلسطينية وحروبها الناشئة، جريدة الروح، ع.6، الخميس 25 رجب 1367هـ/03 جوان 1948
- 17- القاسمي توفيق، العرب أهالي فلسطين الحقيقيون، جريدة الروح، ع.7، الخميس 3 شعبان 1367 هـ/11 جوان 1948م
- 18- محمد فتح الله، السياسة الفلسطينية وحروبها الناشئة، جريدة الروح، ع.6، الخميس 25 رجب 1367هـ/03 جوان 1948م
- 19- معوشي آمال، يهود الجزائر وموقفهم من الاحتلال الفرنسي، المجلة التاريخية الجزائرية، مج.5، ع.1، 2021
- 20- مجهول، سقوط اليهود، جريدة الروح، ع.2، الخميس 26 جمادى الثانية 1367 هـ/06 ماي 1948م



- 21- مجهول، من البشائر، جريدة الروح، ع.4، الخميس 11 رجب 1367 هـ/20
ماي 1948 م
- 22- محمد فتح الله، موجز الأخبار، جريدة الروح، ع.6، الخميس 25 رجب
1367 هـ/03 جوان 1948 م
- 23- نوري شاكر، الحركة الصهيونية في فرنسا منذ دريفوس حتى الوقت الحاضر،
ط.1، (بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة آفاق عربية، 1986)
- 24- هيرتزل تيودور، الدولة اليهودية، ترجمة محمد فاضل، ط.1، (القاهرة: مكتبة
الشروق الدولية، 2008)

10. الهوامش:

¹ الجريدة عبارة عن مخطوط ويرجع الفضل في ظهورها مطبوعة لجهود الباحثين: محمد فؤاد القاسمي الحسني من رواد زاوية الهامل، وماساتوشي كيسائشي جامعة صوفيا، اليابان، بمساهمة



الأستاذ رؤوف القاسمي من جامعة الجزائر. ينظر: جريدة الروح جريدة أسبوعية جامعة يقوم بتحريرها الشباب القاسمي 1367هـ/1948م، دراسة وتعليق محمد فؤاد القاسمي الحسني وماساتوشي كبسائشي، دار الخليل القاسمي للنشر والتوزيع، الجزائر، ط.1، 2017، ص-ص.19-20

² نسبة للمؤسس محمد بن أبي القاسم (1824-1897م) أحد مريدي الطريقة الرحمانية الذي أنشأ زاوية في الهامل بمساعدة أهل الخير والمحسنين، وقامت بعدة أدوار لصالح الفرد والمجتمع. ينظر: أبو عمران الشيخ وآخرون: معجم مشاهير المغاربة، جامعة الجزائر، د.ط. 1995، ص-ص.545-546

³ ظهر هذا الشعاري افتتاحية أعداد جريدة الروح.

⁴ تقع الهامل في الجنوب الغربي لمدينة بوسعادة وسميت الزاوية التي تأسست بها على اسمها زاوية الهامل، فنالت شهرة واسعة وأصبحت مقصدا لطلبة العلم اشتهرت في الجزائر وخارجها. محمد علي دبور: نهضة الجزائر الحديثة وثورتها المباركة، عالم المعرفة، الجزائر، ط.1، 2013، ج.1، ص.62، 63، 75

⁵ جريدة الروح، المصدر السابق، ص-ص.14-15

⁶ المصدر نفسه، ص-ص.16-19

⁷ المصدر نفسه، ص.17، 29

⁸ المصدر نفسه، ص.41، 42، 43-51

⁹ عنوان مقال أبو الفوز، أنباء فلسطين العزيزة، جريدة الروح، ع.6، الخميس 25 رجب 1367هـ/03 جوان 1948م، ص.176

¹⁰ توفيق القاسمي، العرب أهالي فلسطين الحقيقيون، جريدة الروح، ع.7، الخميس 3 شعبان 1367هـ/11 جوان 1948م، ص-ص.190-194

¹¹ أحمد سوسة: العرب واليهود في التاريخ حقائق تاريخية تظهرها المكتشفات الأثرية، العربي للإعلان والنشر والطباعة، دمشق، ط.2، 1972، ص-ص.326-328

¹² للإمام بالتطورات التاريخية حول انقسام المملكة اليهودية وقضية السبي البابلي، ينظر: عمر الصالح البرغوثي و خليل طوطح: تاريخ فلسطين، مكتبة الثقافة الدينية، مصر، د.ط. 2001، ص-ص.33-34



- وأيضاً رجا عبد الحميد عرابي: سفر التاريخ اليهودي، الأوائل للنشر والتوزيع، سورية، ط.2، 2006، ص-ص.214-228، 231
- ¹³ تيودور هيرتزل: الدولة اليهودية، ترجمة محمد فاضل، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط.1، 2008، ص.66
- ¹⁴ أبو رجاء، أمن هنا وهناك... لقاء صحفي، جريدة الروح، ع.7، المصدر السابق، ص.183
- ¹⁵ أبو الضياء، أهم الأنباء، جريدة الروح، ع.10، الخميس 24 شعبان 1367 هـ/02 جويلية 1948 م، ص-ص.249-250
- ¹⁶ مجهول، "من البشائر"، جريدة الروح، ع.4، الخميس 11 رجب 1367 هـ/20 ماي 1948 م، ص.118
- ¹⁷ مجهول، سقوط اليهود، جريدة الروح، ع.2، الخميس 26 جمادى الثانية 1367 هـ/06 ماي 1948 م، ص.78
- ¹⁸ آمال معوشي، يهود الجزائر وموقفهم من الاحتلال الفرنسي، المجلة التاريخية الجزائرية، مج.5، ع.1، 2021، ص-ص.407-409
- ¹⁹ أبو رجاء، "أمن هنا وهناك... لقاء صحفي"، جريدة الروح، ع.7، المصدر السابق، ص.183
- ²⁰ فتح الله محمد، السياسة الفلسطينية وحروبها الناشئة، جريدة الروح، ع.6، المصدر السابق، ص.173
- ²¹ المقال نفسه، ص.173
- ²² أبو الفوز، أنباء فلسطين العزيزة، جريدة الروح، ع.6، المصدر السابق، ص.176
- ²³ أبو الفوز، آخر الأنباء الفلسطينية، جريدة الروح، ع.6، المقال السابق، ص.172
- ²⁴ تأثرت السياسة الفرنسية تجاه الحركة الصهيونية بدعم الشخصيات الاشتراكية ومعظمهم من يهود فرنسا على غرار: "ليون بلوم"، "رينيه ماير"، "دانيال ماير...ينظر: ميلود بلعالية، موقف فرنسا من الصراع العربي الصهيوني 1947-1957، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، مج.10، ع.2، 19 ديسمبر، 2017، ص.1291
- ²⁵ أبو الفوز، أنباء فلسطين العزيزة، جريدة الروح، ع.6، المصدر السابق، ص-ص.176-177



- ²⁶ أبو ضياء، أهم الأنبياء، جريدة الروح، ع.10، المصدر السابق، ص.250
- ²⁷ أبورجاء، "أمن هنا وهناك... لقاء صحفي"، جريدة الروح، ع.7، المصدر السابق، ص-ص.183-184
- ²⁸ شاكر نوري: الحركة الصهيونية في فرنسا منذ دريفوس حتى الوقت الحاضر، دار الشؤون الثقافية العامة آفاق عربية، بغداد، ط.1، 1986، ص-ص.115-121
- ²⁹ أبو الفوز، آخر الأنبياء الفلسطينية، جريدة الروح، ع.6، المصدر السابق، ص-ص.172-173
- ³⁰ حسن صبري الخولي: فلسطين بين المؤامرات الصهيونية والاستعمار، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، الجمهورية العربية المتحدة، د.ط. 1968، ص-ص.18-21، 24
- ³¹ أبو الفوز، أنباء فلسطين، جريدة الروح، ع.4، المصدر السابق، ص-ص.129-130
- ³² أبو الفوز، آخر الأنبياء الفلسطينية، جريدة الروح، ع.6، المصدر السابق، ص-ص.171-172
- ³³ فتح الله محمد، موجز الأخبار، جريدة الروح، ع.6، المصدر السابق، ص-ص.175-176
- ³⁴ فتح الله محمد، السياسة الفلسطينية وحروبها الناشئة، جريدة الروح، ع.6، المصدر السابق، ص-ص.174-175
- ³⁵ ثابت، الأنبياء الأسبوعية، جريدة الروح، ع.5، الخميس 18 رجب 1367 هـ/ 27 ماي 1948م، ص-ص.150-151
- ³⁶ أبو الفوز، أنباء فلسطين العزيزة، جريدة الروح، ع.6، المصدر السابق، ص.177